



دور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية للشركات: مصرف بغداد نموذجاً

م.م علاء عبد الزهرة عبيد

جامعة الكوفة ، رئاسة الجامعة

alaa.kadhim@uokufa.edu.iq

الملخص:

هدف البحث إلى دراسة الدور الذي تؤديه المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية للشركات، مع التركيز على مصرف بغداد كنموذج تطبيقي. وضمت العينة العاملين والمدراء ورؤساء الأقسام في مصرف بغداد، حيث تم أخذ عينة عشوائية بواقع (40) استبيان، وتم إجراء تحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك بتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات ومتغيراتها منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين المحاسبة المالية والاستدامة المالية (معامل الارتباط = 0.851، Sig. = 0.001) أن المحاسبة المالية تُشكّل أحد المحركات الجوهرية لتعزيز الاستدامة في العمل المصرفي، وهذه النتيجة تشير إلى أن تحسين تطبيق مبادئ المحاسبة المالية يسهم بشكل مباشر وفعل في دعم قدرة المصرف على الاستمرار وتحقيق أهدافه المالية طويلة الأجل، مما يُبرز أن العلاقة ليست فقط تنظيمية بل ذات تأثير اقتصادي ملموس. ومن أهم التوصيات: تعزيز تطبيق مبادئ المحاسبة المالية داخل مصرف بغداد بما يتوافق مع المعايير المعتمدة، وذلك من خلال قيام الإدارة العامة للمصرف بالتنسيق مع قسم المحاسبة بمراجعة السياسات المحاسبية الحالية وتطويرها بما يخدم الاستدامة المالية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة المالية، الاستدامة المالية، مصرف بغداد



The Role of Financial Accounting in Achieving Financial Sustainability for Companies: The Bank of Baghdad as a Model

Alaa Abdul Zahra Obaid
University of Kufa, University
Presidency
alaa.kadhim@uokufa.edu.iq

Abstract:

The goal of the research is to study the role played by financial accounting in achieving the financial sustainability of companies, with a focus on the Baghdad Bank as an applied model. The sample included workers, managers, and heads of departments at the Baghdad Bank, where a random sample was taken by (40) questionnaires, and the results analysis were carried out using the SPSS statistical program, by applying the appropriate statistical methods to test the hypotheses and their variables, including the average arithmetic, standard deviation and Person correlation laboratories. The results have shown that the correlation between financial accounting and financial sustainability (the correlation coefficient = 0.851, Sig. Rather, it has a tangible economic effect. Among the most important recommendations: Enhancing the application of the principles of financial accounting within the Banque Baghdad Bank in line with the approved criteria, through the bank's general administration in coordination with the accounting department reviewing and developing current accounting policies in a manner that serves financial sustainability.

Keywords: *Financial Accounting - Financial Sustainability - Bank of Baghdad*



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



المقدمة:

في عالم الأعمال الحديث، تؤدي المحاسبة المالية دوراً محورياً في تعزيز استدامة الشركات وضمان بقائها في مواجهة التحديات الاقتصادية المتزايدة؛ إذ تُعد المحاسبة المالية الأداة الرئيسية التي تُمكن المؤسسات من قياس أدائها المالي، وتقييم كفاءتها التشغيلية، وتوفير بيانات دقيقة وشاملة لمتخذي القرار، ومع تعاظم الضغوط الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، برز مفهوم الاستدامة المالية كعنصر أساسي لتحقيق التوازن بين تحقيق الأرباح والوفاء بالتزامات الشركة نحو البيئة والمجتمع.

وإن تحقيق الاستدامة المالية لم يعد يقتصر على مجرد تحقيق الأرباح أو الحفاظ على السيولة، بل أصبح يشمل التزام الشركات بإدارة مواردها المالية بشكل مستدام، مع الأخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية لنشاطاتها، وفي هذا السياق، يأتي دور المحاسبة المالية في دعم عمليات التحليل والتخطيط المالي، وتقديم رؤى واضحة حول الوضع المالي للشركات، مما يساعد على تحقيق توازن بين متطلبات الحاضر واحتياجات المستقبل.

المحور الأول: المنهجية العلمية للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعد المحاسبة المالية من الأدوات الأساسية التي تستخدمها الشركات لتقييم أدائها المالي وضمان استدامتها على المدى الطويل، ومع ذلك، في ظل الظروف الاقتصادية المعقدة التي يمر بها العالم بشكل عام، والعراق بشكل خاص، تواجه العديد من الشركات صعوبة في تحقيق الاستدامة المالية رغم تطبيقها لمبادئ المحاسبة المالية؛ حيث أن تزايد التحديات الاقتصادية، مثل التضخم، تقلبات السوق، ومتطلبات الشفافية المالية، يجعل من الضروري فهم كيف يمكن للمحاسبة المالية أن تساهم في تحقيق الاستدامة المالية وضمان استمرارية الشركات في ظل هذه الظروف.

وعلى الرغم من أهمية المحاسبة المالية في دعم الاستدامة المالية، إلا أن العديد من الشركات، بما في ذلك المؤسسات المصرفية، قد تواجه صعوبة في الربط الفعال بين مبادئ



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



المحاسبة المالية وتحقيق استدامتها المالية، وقد يكون هذا نتيجة لعدد من العوامل، مثل نقص التقنيات المحاسبية الحديثة، ضعف آليات التحليل المالي، أو عدم تكامل الاستدامة كهدف استراتيجي في الشركات. لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة دور المحاسبة المالية في تعزيز الاستدامة المالية، وفهم كيفية تحسين تطبيق هذه الأدوات المالية لتحقيق توازن بين الربحية والحفاظ على الاستقرار المالي. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو دور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية للشركات؟ وهل يمكن لمصرف بغداد أن يكون نموذجاً ناجحاً في تطبيق هذه العلاقة بين المحاسبة المالية والاستدامة المالية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين المحاسبة المالية وتحقيق الاستدامة المالية، خصوصاً في بيئة اقتصادية مليئة بالتحديات مثل تلك التي تواجهها الشركات العراقية، ويبرز البحث أهمية المحاسبة المالية كأداة رئيسية لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، من خلال تقديم بيانات مالية دقيقة وشاملة تعزز من كفاءة إدارة الموارد، وتساعد في ضمان التوازن بين تحقيق الأرباح والحفاظ على استقرار العمليات المالية على المدى الطويل.

كما تتركز أهمية البحث في تناول مصرف بغداد كنموذج تطبيقي، مما يُضيف بُعداً عملياً يُمكن من خلاله فهم واقع تطبيق مبادئ المحاسبة المالية لتحقيق الاستدامة المالية في قطاع مصرفي حيوي، ويقدم هذا البحث فرصة لتحديد التحديات التي تواجه المؤسسات المالية في هذا السياق، واقتراح حلول عملية يمكن أن تساهم في تعزيز كفاءة وفعالية المحاسبة المالية كمحرك رئيسي لتحقيق الاستدامة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الدور الذي تؤديه المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية للشركات، مع التركيز على مصرف بغداد كنموذج تطبيقي.

رابعاً: فرضية البحث:



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



- الفرضية الأولى H1: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ المحاسبة المالية وتحقيق الاستدامة المالية في مصرف بغداد.

خامساً: منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمحاسبة المالية والاستدامة المالية، وتحليل العلاقة بينهما من خلال البيانات والمعلومات ذات الصلة، كما يتم استخدام المنهج الكمي من خلال دراسة مصرف بغداد كنموذج واقعي لتقييم مدى نجاح الأدوات المحاسبية في تحقيق الاستدامة المالية في بيئة عمل مصرفية.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: المحاسبة المالية:

تعرف المحاسبة المالية بأنها عملية تسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث المالية وتقديم تقارير مالية توضح الأداء المالي والمركز المالي لمؤسسة معينة في فترة زمنية محددة. والمحاسبة المالية هي نظام يهدف إلى قياس الأنشطة الاقتصادية للمؤسسة، وتوفير المعلومات التي تساعد الأطراف الداخلية والخارجية في اتخاذ قرارات اقتصادية مستنيرة (Schroeder, et al, 2022, p33).

كما تعرف المحاسبة المالية بأنها العلم الذي يهتم بجمع البيانات المالية وتحليلها وتسجيلها بطرق منظمة وفقاً لمبادئ محاسبية معترف بها، بهدف إعداد القوائم المالية (Al-Obaidi, Obaidi, 2024, p66).

ومما تقدم يمكن تعريف المحاسبة المالية بأنها فرع من فروع المحاسبة يهتم بتسجيل وتصنيف وتبويب وتلخيص العمليات المالية التي تقوم بها المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، وذلك وفقاً لمجموعة من المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP) أو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS). وتهدف إلى توفير معلومات دقيقة ومفهومة وموثوقة تساعد الأطراف المختلفة، سواء داخل المؤسسة (مثل الإدارة) أو خارجها (مثل المستثمرين والدائنين والجهات التنظيمية)، في اتخاذ قرارات مالية واقتصادية فعالة.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



وتتضمن المحاسبة المالية مجموعة من الأبعاد المهمة التي تبرز دورها ومجالات تطبيقها وتأثيرها على مختلف الأطراف ذات الصلة، ويمكن تصنيف أبعاد المحاسبة المالية إلى الأبعاد التالية:

1- البعد الاقتصادي:

تعتبر المحاسبة المالية أداة لقياس الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تسجيل العمليات المالية المتعلقة بالإيرادات والمصروفات، الأصول والخصوم، وتسهم هذه البيانات في تقديم صورة شاملة عن الوضع الاقتصادي للمؤسسة، مما يساعد على تقييم كفاءتها وقدرتها على توليد الأرباح، وتتيح المحاسبة المالية مقارنة الأداء بين الفترات الزمنية المختلفة، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف واستغلال الفرص المتاحة في السوق (Schroeder, et al, 2022, p 28).

2- البعد القانوني:

تُنفذ المحاسبة المالية ضمن إطار من القوانين والمعايير المحاسبية مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) أو المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP). وهذا الالتزام يضمن أن التقارير المالية تعكس الواقع المالي للمؤسسة بدقة وتتماشى مع المتطلبات القانونية والتنظيمية، بما في ذلك الضرائب والعقود المالية، كما تسهم المحاسبة المالية في توثيق السجلات المالية بشكل موثوق يُستخدم في حالة المراجعات أو النزاعات القانونية (Jan, et al, 2021, p4).

3- البعد الاجتماعي:

تلعب المحاسبة المالية دوراً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، حيث تسهم التقارير المالية في توضيح مدى مساهمة المؤسسة في الاقتصاد المحلي وتقديم صورة شفافة للمجتمع، ويعكس الإفصاح عن البيانات المالية مدى التزام المؤسسة بمعايير المسؤولية البيئية



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



والاجتماعية، مما يعزز الثقة مع العملاء والمجتمع والجهات التنظيمية (Razzaquec, et al, 2022, p7).

4- البعد التنظيمي:

تُعتبر المحاسبة المالية أداة رئيسية لتنظيم الشؤون المالية داخل المؤسسة، فهي تقدم تقارير مالية شاملة تساعد الإدارة على تتبع العمليات المالية اليومية، مما يساهم في تحسين التخطيط المالي وإدارة الموارد بكفاءة، ومن خلال نظام المحاسبة، يمكن للمؤسسة مراقبة التدفقات النقدية وتحديد أولويات الإنفاق وإجراء الرقابة الداخلية (Mislang, et al, 2021, p93).

5. البعد التقني

مع التقدم التكنولوجي، أصبحت المحاسبة المالية تعتمد على أنظمة وبرامج متقدمة لتحسين دقة العمليات المالية وسرعة إعداد التقارير، وهذه التقنيات تساهم في أتمتة العديد من العمليات مثل التسجيل والتبويب والتحليل، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويعزز الكفاءة، كما تسهل الأنظمة الحديثة مشاركة البيانات المالية مع الأطراف ذات الصلة في الوقت الفعلي (Jan, et al, 2021, p 14).

تبرز أبعاد المحاسبة المالية تنوع دورها وأهميتها، حيث تغطي الجوانب الاقتصادية والقانونية والاجتماعية والتنظيمية والتقنية. وهذه الأبعاد تجعل المحاسبة المالية ليست مجرد أداة لتسجيل البيانات، بل منظومة شاملة تساهم في نجاح المؤسسة واستدامتها على جميع الأصعدة.

المبحث الثاني: الاستدامة المالية:

تعرف الاستدامة المالية بأنها القدرة على إدارة الموارد المالية للمؤسسة بشكل يضمن تلبية احتياجاتها الحالية دون التأثير سلباً على قدرتها المستقبلية في تحقيق الأهداف التشغيلية والاستراتيجية، مع الحفاظ على استقرارها المالي ونموها المستدام (الفتلاوي، وعجم، 2023، ص 507).



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



وتشير الاستدامة المالية في سياق الشركات إلى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية الحالية والمستقبلية دون الاعتماد المفرط على الديون أو التسبب في ضغوط مالية تؤثر على استقرارها وربحياتها، وذلك من خلال إدارة فعالة للتمويل والتكاليف والتدفقات النقدية- (AI-Obaidi, Al-Obaidi, 2024, p. 71).

كما تعرف الاستدامة المالية بأنها القدرة على تحقيق توازن مستدام بين الإيرادات والنفقات على المدى الطويل، بما يضمن استمرارية الأعمال وتقديم القيمة لأصحاب المصلحة، دون اللجوء إلى استراتيجيات مالية مفرطة أو مخاطرة (شاهين، وبدر، 2022، ص 148)

وتُعد الاستدامة المالية أيضاً مدى قدرة المؤسسة على الحفاظ على استقرارها المالي وتعزيز قدرتها التنافسية، من خلال إدارة ذكية للديون، وضبط المصاريف، وتنمية الإيرادات بطريقة تضمن النمو المستدام وتحقيق العوائد على الاستثمار (صالح، وسلمان، 2021، ص 204).

ومما سبق يمكن تعريف الاستدامة المالية على مستوى الشركات بأنها القدرة على إدارة الموارد المالية بكفاءة لضمان الوفاء بالالتزامات التشغيلية والاستثمارية الحالية والمستقبلية، مع الحفاظ على توازن مالي مستدام ونمو مستقر، دون تحميل المؤسسة أو أصحاب المصلحة مخاطر مالية غير محسوبة أو تهديدات طويلة الأجل.

وتُعرف مؤشرات الاستدامة المالية على مستوى الشركات بأنها أدوات ومقاييس تُستخدم لتقييم قدرة المؤسسة على إدارة مواردها المالية بكفاءة، بما يضمن تحقيق الاستقرار المالي واستدامة الأداء على المدى الطويل. وتعكس هذه المؤشرات مدى كفاءة الإدارة المالية وفعالية السياسات المتبعة في التكيف مع التحديات المالية والتشغيلية المستقبلية. وتتعدد المؤشرات الرئيسية المستخدمة لتقييم الاستدامة المالية للمؤسسة، والتي تبرز أهمية الحفاظ على التوازن بين الإيرادات والنفقات والوفاء بالالتزامات دون التأثير سلباً على استمرارية النشاط والربحية. ومن أبرز هذه المؤشرات:

1. **مستوى الديون (Debt Level)** يشير إلى إجمالي الالتزامات المالية التي تتحملها الشركة، سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل. ويُعد هذا المؤشر من أهم معايير تقييم الاستدامة، حيث إن ارتفاع مستويات الدين مقارنة بالأصول أو بالأرباح قد يؤدي إلى



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



زيادة المخاطر المالية ويقلل من قدرة الشركة على تمويل نموها أو مواجهة الأزمات (السلموني، والجارحي، 2023، ص 1106).

2. **العجز التشغيلي: (Operating Deficit)** يحدث عندما تتجاوز التكاليف التشغيلية الإيرادات لفترة زمنية معينة، مما يؤدي إلى خسائر تشغيلية مستمرة. واستمرار هذا العجز قد يدفع الشركة إلى الاقتراض أو استنزاف الاحتياطيات، وهو ما يهدد الاستقرار المالي مستقبلاً. (Jan, et al., 2021, p. 21).

3. **الاحتياطيات النقدية: (Cash Reserves)** تمثل السيولة النقدية المتاحة للشركة لمواجهة الظروف الطارئة أو تذبذب الإيرادات. الاحتياطي الجيد يعكس مرونة مالية وقدرة على التكيف مع الأزمات، بينما يشير نقص السيولة إلى ضعف في إدارة رأس المال العامل (Mislang, et al., 2021, p. 91).

4. **الإنفاق الرأسمالي والتشغيلي: (Capital & Operating Expenditure)** يعكس مدى توازن الشركة في إنفاقها على التشغيل اليومي والاستثمار في الأصول طويلة الأجل. والإنفاق غير المنضبط قد يؤدي إلى خلل في التوازن المالي، لذلك من المهم أن يكون موجهاً نحو مشاريع ذات عائد مستدام. (Razzaque, et al., 2022, p. 13).

5. **النمو في الإيرادات والأرباح: (Revenue & Profit Growth)** يعكس النمو المتواصل في الإيرادات والأرباح صحة الشركة المالية ويعزز من قدرتها على تمويل أنشطتها ذاتياً، ويُعد هذا المؤشر محورياً في تقييم مدى استدامة الأداء المالي للشركة (عسيري، 2024، ص 48 - 49).

6. **تنوع مصادر الدخل: (Revenue Diversification)** يشير إلى مدى اعتماد الشركة على عدة خطوط إنتاج أو قطاعات سوقية لتوليد الإيرادات، فكلما زاد تنوع الإيرادات، قلت المخاطر المرتبطة بالتقلبات في السوق، مما يعزز من استدامة الأداء المالي (شاهين، وبدر، 2022، ص 151).



7. **الكفاءة الضريبية والإيرادات الأخرى (Tax Efficiency & Other Revenues):** تشمل قدرة الشركة على الالتزام بالسياسات الضريبية وتحقيق وفورات من خلال الإعفاءات أو التحفيزات، إضافة إلى تنمية مصادر الدخل غير التقليدية كالعوائد من الاستثمارات أو الشراكات. (Mislang, et al., 2021, p. 108)

8. **التوازن المالي الهيكلي: (Structural Financial Balance)** يقيس قدرة المؤسسة على الحفاظ على توازن هيكلي بين الإيرادات والمصاريف حتى في ظل تقلبات السوق أو انخفاض في المبيعات، مما يتطلب تخطيطاً مالياً طويل الأجل ومرونة في إعادة الهيكلة (السلموني، والجارحي، 2023، ص 1112).

تُعد مؤشرات الاستدامة المالية أدوات حيوية لفهم مدى قدرة الشركات على تحقيق التوازن المالي والتشغيلي، والحفاظ على استمرارية النشاط في ظل بيئات تنافسية وضغوط السوق، فغياب التوازن في هذه المؤشرات قد يؤدي إلى تدهور الأداء المالي، وتعثر في الوفاء بالالتزامات، وتراجع في ثقة المستثمرين. لذلك، فإن الاستدامة المالية على مستوى الشركة تتطلب إدارة ديناميكية تراعي التغيرات الاقتصادية، وتعزز من قدرة المؤسسة على الصمود والنمو المستدام.

المحور الثالث: الإطار العملي للبحث:

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في مصرف بغداد، ويشمل ذلك المديرين ورؤساء الأقسام والموظفين الإداريين، ويُقدّر عددهم بنحو 80 موظفاً. وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (40) فرداً، أي ما يعادل 50% تقريباً من حجم المجتمع، وهو ما يُعد نسبة كافية ومناسبة لتحقيق تمثيل جيد لخصائص المجتمع الأصلي، خاصة في الدراسات الوصفية التي تعتمد على استبيانات مغلقة. وقد تم استرداد جميع الاستبيانات الموزعة، بنسبة استجابة بلغت 100%، مما يعزز من موثوقية البيانات ويُسهل في الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم داخل المصرف.

ثانياً: أداة البحث:



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



اعتمد البحث على أداة الاستبيان باعتبارها الوسيلة المناسبة لجمع البيانات في مثل هذه الدراسات. وقد تم تصميم الاستبيان لاستهداف العاملين، المدراء، ورؤساء الأقسام في مصرف بغداد، بهدف جمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه العلمية؛ إذ تم تقسيمها الى جزئين:

- 1- الجزء الأول: يتعلق بالخصائص الشخصية للعينة وهي: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.
- 2- الجزء الثاني: وهو متعلق في دور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية للشركات، ويحتوي ثلاث محاور:

- المحور الأول: المحاسبة المالية، حيث يتضمن (7) عبارات من (1-7).
- المحور الثاني: الاستدامة المالية، ويتضمن أيضاً (7) عبارات من (8-14).
- المحور الثالث: دور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية، يتضمن (7) عبارات من (15-21).

ثالثاً: المعالجة الإحصائية المستخدمة:

- تم إجراء تحليل نتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتم تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات ومتغيراتها وفقاً لما يلي:
- المتوسط الحسابي لتحديد مستوى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البحث الأساسية.
 - الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت الإجابات حول المتوسط الحسابي.
 - معامل ارتباط بيرسون لتقييم قوة واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
 - تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ونسبة هذا التأثير.

- معادلة طول الفئة، ويتم احتسابها وفقاً للمعادلة:

$$\text{الوسط الحسابي المعياري} = \text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة} / \text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة} = 3 - 3/1 = 0.67$$



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



ثم يُضاف طول الفئة إلى أقل قيمة لتحديد الفئات، بالإضافة إلى حساب قيمة الانحراف المعياري لتحديد مدى تشتت الإجابات حول الوسط الحسابي. تم احتساب شدة الإجابة بناءً على مساحة المقياس كما هو موضح في الجدول (1):

الجدول (1): المعيار الإحصائي لتحديد مستويات أبعاد أداة البحث وفقراتها

بناءً على المتوسطات الحسابية

الفئة	مقياس الإجابة	درجة الأهمية
من 1 إلى 1.67	غير موافق	ضعيفة
من 1.68 إلى 2.34	محايد	متوسطة
من 2.35 إلى 3	موافق	مرتفعة

رابعاً: اتجاه إجابات العينة عن أسئلة الاستبيان حسب مقياس ليكرت:

1- النتائج المتعلقة بإدراك عينة البحث للمحور الأول: المحاسبة المالية

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحاسبة المالية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	المحاسبة المالية تُوفر تقارير دقيقة وموثوقة عن الأداء المالي للمصرف.	2.60	0.632	مرتفعة	6
2	النظام المحاسبي المُعتمد في المصرف يفي بمتطلبات القوانين والمعايير المحاسبية.	2.65	0.533	مرتفعة	4
3	تُساهم المحاسبة المالية في تحليل وتقييم الأنشطة المالية بشكل دوري	2.58	0.594	مرتفعة	7
4	تُساعد المحاسبة المالية في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية المهمة.	2.70	0.516	مرتفعة	1
5	يوجد تكامل بين النظام المحاسبي وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المصرف	2.68	0.616	مرتفعة	2
6	يُساهم النظام المحاسبي في تقليل الأخطاء والمخاطر المالية	2.68	0.572	مرتفعة	2
7	تُوفر المحاسبة المالية بيانات تاريخية تساهم في إعداد خطط مالية مستقبلية.	2.63	0.628	مرتفعة	5
	المتوسط العام	2.67	0.221	مرتفعة	



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتبين من الجدول (2) أن محور المحاسبة المالية حظي بدرجة أهمية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام للاستجابات (2.67) مع انحراف معياري قدره (0.221). وتشير النتائج إلى أن جميع الفقرات الواردة في هذا المحور حصلت على درجة أهمية مرتفعة. وقد تصدرت الفقرة التي تنص على أن "المحاسبة المالية تُساعد في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية المهمة" المرتبة الأولى بمتوسط (2.70) وانحراف معياري (0.516)، بينما جاءت الفقرة التي تشير إلى أن "المحاسبة المالية تُساهم في تحليل وتقييم الأنشطة المالية بشكل دوري" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.58) وانحراف معياري (0.594).

2- النتائج المتعلقة بإدراك عينة البحث للمحور الثاني: الاستدامة المالية:

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الاستدامة المالية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	يسعى المصرف لتحقيق استدامة مالية من خلال إدارة موارده بشكل فعال.	2.68	0.694	مرتفعة	2
2	توجد خطط واضحة لضمان استمرارية المصرف في تحقيق الأرباح على المدى الطويل.	2.63	0.628	مرتفعة	4
3	يعتمد المصرف على استراتيجيات تقلل من المخاطر المالية.	2.60	0.672	مرتفعة	5
4	يتم التركيز على تنوع مصادر الإيرادات كوسيلة لتحقيق الاستدامة المالية	2.65	0.580	مرتفعة	3
5	يُساهم التخطيط المالي الجيد في تعزيز استدامة المصرف.	2.70	0.564	مرتفعة	1
6	يتم اعتماد معايير استدامة دولية في العمليات المالية للمصرف.	2.58	0.594	مرتفعة	7
7	تُشجع الإدارة العليا سياسات تدعم الاستدامة المالية طويلة الأجل.	2.60	0.591	مرتفعة	5
	المتوسط العام	2.64	0.224	مرتفعة	

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



يتبين من الجدول (3) أن درجة الأهمية لمحور الاستدامة المالية كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (2.64) مع انحراف معياري قدره (0.224). وتشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن جميع الفقرات حصلت على درجة أهمية مرتفعة. وقد تصدرت الفقرة التي تنص على أن "التخطيط المالي الجيد يُساهم في تعزيز استدامة المصرف" المرتبة الأولى بمتوسط (2.70) وانحراف معياري (0.564)، بينما جاءت الفقرة التي تشير إلى أن "المصرف يعتمد معايير استدامة دولية في عملياته المالية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.58) وانحراف معياري (0.594).

3- النتائج المتعلقة بإدراك عينة البحث للمحور الثالث: دور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية:

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات دور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية

الترتيب	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
4	مرتفعة	0.632	2.60	تُمكن المحاسبة المالية الإدارة من تحديد نقاط القوة والضعف المالية للمصرف.	1
6	مرتفعة	0.784	2.50	تُساهم المحاسبة المالية في وضع سياسات مالية تضمن استدامة المصرف.	2
5	مرتفعة	0.714	2.55	يُساعد الإفصاح المالي الشفاف في تعزيز ثقة أصحاب المصلحة في المصرف.	3
7	مرتفعة	0.716	2.48	تُوفر المحاسبة المالية معلومات تُسهم في تحقيق التوازن بين المصروفات والإيرادات.	4
2	مرتفعة	0.506	2.73	تعمل المحاسبة المالية كأداة لمتابعة تنفيذ الاستراتيجيات المالية للمصرف.	5
1	مرتفعة	0.427	2.85	يُسهّم النظام المحاسبي في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية.	6
3	مرتفعة	0.656	2.68	يُساعد تحليل التقارير المالية على تحديد أولويات الاستثمار لدعم الاستدامة.	7
	مرتفعة	0.221	2.63	المتوسط العام	

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



يظهر من الجدول (4) أن درجة الأهمية لدور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية كانت مرتفعة، بحيث بلغ المَتَوَسِّط العام (2.63) والانحراف العام (0.221). وتشير النتائج في الجدول السابق أنَّ معظم الفقرات جاءت مرتفعة وحصلت الفقرة (يُسهم النظام المحاسبي في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية) على المرتبة الأولى بمتوسط (2.85) وانحراف (0.427)، فيما احتلت الفقرة (توفر المحاسبة المالية معلومات تُسهم في تحقيق التوازن بين المصروفات والإيرادات) على المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.48) وانحراف (0.716).

خامساً: مناقشة نتائج التحليل واختبار الفرضيات :

في دراستنا سوف نختبر نوعين من الفرضيات وهي فرضية العلاقة وفرضية التأثير، فرضية العلاقة سوف نستخدم فيها اختبار معامل بيرسون، أما فرضية التأثير سوف نستخدم الانحدار البسيط

- **الفرضية الأولى H1:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ المحاسبة المالية وتحقيق الاستدامة المالية في مصرف بغداد.
- سيتم حساب معامل الارتباط بيرسون لاختبار الدلالة الإحصائية للعلاقة بين المتغيرين، حيث سيتم اختيار المحور الأول باعتباره المتغير المستقل، والمحور الثاني باعتباره المتغير التابع، مع استبعاد المحور الثالث كونه يمثل العامل الرابط بين المتغيرين، وكما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (5) معامل الارتباط بين متغيرات البحث

الاستدامة المالية		المحاور
Sig	معامل الارتباط	
.001	.851**	المحاسبة المالية

- المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول السابق نلاحظ أن العلاقة الارتباطية بين محاور البحث كانت طردية ، وبناء على اختبار فرضية العلاقة بين المتغيرين نقول أن هناك علاقة ارتباطية بين محاور البحث ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



- **الفرضية الثانية H2:** تؤثر المحاسبة المالية بشكل إيجابي على تحقيق الاستدامة المالية في مصرف بغداد.

لاختبار الفرضية سوف نستخدم معادلة الانحدار البسيط بين محورين مهمين هما المحور الأول باعتباره متغيراً مستقلاً، والمحور الثاني كونه متغيراً تابعاً، وللعلم المحور الثالث هو محور رابط بين المتغيرين ولا يمكن اعتماده في دراسة العلاقة الانحدارية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (6): نتائج اختبار أثر المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية

المحور التابع	الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	F المسحوبة	درجات الحرية DF	مستوى الدلالة SIG	معامل الانحدار β	مستوى الدلالة SIG
الاستدامة المالية	.851 ^a	0.723	99.387	$\frac{1}{38}$	.001 ^b	0.860	.001

- المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

معادلة الانحدار البسيط كانت كالآتي:

$$Y = 0.347 + 0.860x$$

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق، بناءً على آراء أفراد عينة البحث، إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لميل الانحدار (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على معنوية النتائج. كما بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.851$)، وهو ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%، كما تم إثباته سابقاً في فرضية العلاقة. أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ (0.723)، مما يشير إلى أن 72.3% من التغيرات في الاستدامة المالية تُعزى إلى التغيرات في المحاسبة المالية. وبلغت قيمة درجة التأثير ($\beta = 0.860$)، مما يعني أن زيادة الاهتمام بالمحاسبة المالية بمقدار درجة واحدة يؤدي إلى زيادة في تحقيق الاستدامة المالية بمقدار (0.860). بالإضافة إلى ذلك، تؤكد معنوية أثر المحاسبة المالية في الاستدامة المالية قيمة (F) المحسوبة، والتي بلغت (99.387)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%، حيث



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



بلغت قيمة الدلالة الإحصائية ($SIG = 0.001$). وهذا يؤكد صحة الفرضية الرئيسية، وبالتالي يمكن القول إن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية للمحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة المالية عند مستوى دلالة 5%.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات:

1. أظهرت العلاقة الارتباطية بين المحاسبة المالية والاستدامة المالية (معامل الارتباط = 0.851، $Sig. = 0.001$) أن المحاسبة المالية تُشكّل أحد المحركات الجوهرية لتعزيز الاستدامة في العمل المصرفي، وهذه النتيجة تشير إلى أن تحسين تطبيق مبادئ المحاسبة المالية يسهم بشكل مباشر وفعال في دعم قدرة المصرف على الاستمرار وتحقيق أهدافه المالية طويلة الأجل، مما يُبرز أن العلاقة ليست فقط تنظيمية بل ذات تأثير اقتصادي ملموس.

2. من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط ($\beta = 0.860$ ، $R^2 = 0.723$ ، $F = 99.387$ ، $Sig. = 0.001$)، يتبين أن المحاسبة المالية تفسر أكثر من 72% من التغيرات في مستوى الاستدامة المالية داخل مصرف بغداد، وهذا يدل على قوة تأثيرها كمكون إداري واستراتيجي، حيث إن تحسين درجة واحدة في مؤشرات المحاسبة يؤدي إلى ارتفاع ملموس في قدرة المصرف على تحقيق التوازن المالي.

3. بلغ المتوسط العام لمحور المحاسبة المالية 2.67 (من أصل 3) بانحراف معياري 0.221، وهي درجة مرتفعة تعكس إدراك العاملين لأهمية هذا المجال. خصوصًا أن الفقرة الأعلى تقييمًا كانت "تُساعد المحاسبة المالية في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية المهمة" بمتوسط 2.70، ما يشير إلى أن النظام المحاسبي يُستخدم فعليًا كأداة للتخطيط والتوجيه، وليس مجرد تسجيل رقمي للعمليات المالية.

4. فيما يخص محور الاستدامة المالية، فقد بلغ المتوسط العام 2.64، والانحراف المعياري 0.224، مما يدل على اتفاق العينة على وجود سياسات واستراتيجيات واضحة داخل المصرف لدعم الاستدامة. ويُظهر ذلك وعيًا متقدمًا من إدارة المصرف بأهمية التكامل بين التخطيط



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



المالي والتعامل مع التحديات المستقبلية، خصوصاً في ضوء التقييم المرتفع لعبارة "يُساهم التخطيط المالي الجيد في تعزيز استدامة المصرف" (متوسط 2.70).

5. حصل محور "دور المحاسبة المالية في تحقيق الاستدامة" على متوسط عام 2.63 وانحراف معياري 0.221، مما يُشير إلى أن العاملين يرون في المحاسبة المالية أداة داعمة لتحقيق التوازن المالي والتخطيط الرشيد، وقد أكد ذلك التقييم المرتفع لعبارة "يُسهّم النظام المحاسبي في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية" (متوسط 2.85، وهو الأعلى على الإطلاق)، مما يدل على قناعة قوية بدور المحاسبة في ترشيد الموارد ودعم الرؤية الاستراتيجية للمصرف.

- التوصيات:

1. تعزيز تطبيق مبادئ المحاسبة المالية داخل مصرف بغداد بما يتوافق مع المعايير المعتمدة، وذلك من خلال قيام الإدارة العامة للمصرف بالتنسيق مع قسم المحاسبة بمراجعة السياسات المحاسبية الحالية وتطويرها بما يخدم الاستدامة المالية.

2. تطوير النظام المحاسبي ودمجه مع تكنولوجيا المعلومات، بهدف رفع كفاءة العمليات وتقليل الأخطاء، ويُناط تنفيذ هذه الخطوة بوحدة تقنية المعلومات بالتعاون مع قسم المحاسبة.

3. ترسيخ ثقافة التخطيط المالي الاستراتيجي بين الموظفين من خلال برامج تدريبية موجهة، تتولى تنظيمها إدارة التدريب والتطوير المهني، وذلك لتعزيز قدرة العاملين على اتخاذ قرارات مالية داعمة للاستدامة.

4. اعتماد معايير الاستدامة المالية الدولية في إعداد التقارير والعمليات المالية، وهي مهمة تقع ضمن مسؤوليات الإدارة العليا بالتعاون مع قسم الرقابة والامتثال، بهدف تعزيز مواعمة المصرف مع أفضل الممارسات العالمية.

5. تعزيز الإفصاح المالي الشفاف لتعزيز الثقة مع أصحاب المصلحة، عبر تحسين جودة ووضوح التقارير المالية، وهي مسؤولية قسم التقارير المالية بالتنسيق مع العلاقات العامة.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



6. تنظيم دورات تدريبية تخصصية منتظمة في مجال المحاسبة المالية وفق المعايير الدولية الحديثة، وتُشرف عليها إدارة الموارد البشرية بالتعاون مع مؤسسات تدريبية معتمدة، وذلك لتطوير مهارات الكادر المالي وتمكينه من دعم الاستدامة بكفاءة.

المصادر والمراجع:

1. حمزة، محمد (2023): اختبار تحقق الاستدامة المالية في سورية خلال الفترة 1980-2018. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و السياسية , 39(1).
2. السلموني، تامر، وفريد الجارحي (2023): أثر الاستدامة المالية علي الأداء المالي للمؤسسات "دراسة تطبيقية علي قطاع البترول في مصر". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14 (3).
3. شاهين، عبد الحميد، وإسماعيل بدر (2022): أثر التحول للبنوك الرقمية والإفصاح عن الخسائر الائتمانية المتوقعة على الاستدامة المالية "دراسة ميدانية". المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 13 (2).
4. صالح، عهود حمود، وأحمد عبد الله سلمان (2021): استراتيجيات مستقبلية حول واقع مؤشرات الاستدامة المالية في العراق. مجلة جامعة الكوت، 13(39).
5. عسيري، أحمد (2024): تعزيز الاستدامة المالية للجامعات السعودية في ضوء الشراكة مع القطاع الخاص. صحيفة التربية، 76 (4)، ص ص 41-97.
6. محمد، عمرو هشام (2018): متطلبات تحقيق الاستدامة المالية في العراق. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 13(55).
7. الفتلاوي، كامل، ومحمد إسماعيل عجم (2023): الاستدامة المالية في العراق نظرة مستقبلية. مجلة جامعة الكوت، 15 (47).
8. Ahmad Ali Jan, et al (2021): Developing an Islamic Corporate Governance framework to examine sustainability performance in Islamic Banks and Financial Institutions. Journal of Cleaner Production, Volume 315.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية

مجلد (21) عدد (3) 2025



9. Anjum Razzaquec, et al (2022): The role of artificial intelligence in sustainable finance. Journal of Sustainable Finance & Investment.
10. Muhannad Jameel Waheed Al-Obaidi, Saeed Ali Muhammad Al-Obaidi (2024): Financial Sustainability in Iraq: Challenges and Opportunities. Journal Of Development Studies & Entrepreneurship, 2(2).
11. Nathan Mislant, et al (2021): Sentiment in Central Banks' Financial Stability Reports. Review of Finance, Volume 25, Issue 1.
12. RG Schroeder, MW Clark, JM Cathey (2022): Financial accounting theory and analysis: text and cases. books.google.com